



من أنبي

نسمات الأدب  
عبد الرحمن

# أطياف من رهاد

أمامة العربي

أطياب من رماذ

أطياب  
من  
رماذ

أمامة العربي

أمامة العربي

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : **خواطر مجمعة**

المؤلف: **أمامة العربي**

غلاف الكتاب: **منى وجيه**

مؤك اب الكتاب: **سها منصور**

تنسيق داخلي: **جيهان سمير**

إدارة الدار: **رزان محمد كليب**

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

[نسمات الادب للنشر الإلكتروني](#)

## أشواك في الذاكرة

عندما أغمض عيني، تتناثر أشواك  
الذكريات في أضلعي.

تهتز روحي مع كل نبضة ألم تذكرني  
بوجهك الغائب.

كم سرّت في دروبٍ تظاهرت أنها خالية  
منك،

لكن طيفك يسكن كل ظلٍ ألقاه.

حتى الهواء يحمل عبق كلماتك الأخيرة،

ويترك ندوبًا لا تمحى على قلبي.

في ليالي الوحدة، تُعاد الحكايات كـفيلم  
صامت،

وحين أناديك، يجيبني الصدى بصوتٍ  
منكسر.

هل تركتني أم أنني من ضللت الطريق؟

لا أجد سوى الفراغ في كل زاوية،

عيناك، كم كانتا ميناء روحي،

لكن البحر جفّ، وتركتني قاربًا دون  
شراع.

أحمل ذكرياتٍ أثقل من أي ريح،

فلا أملك قارب نجاة من طوفان الحنين.  
سأظل أزرع أشواك الذكرى في روعي،  
أعلم أن النسيان خيال بعيد المنال.  
ومهما مرت الأعوام، سيبقى الألم  
شاهدًا،  
يحكي قصة قلب لم يعيش إلا ليبيك.

\*\*\*\*\*

## لحن الرحيل

كل أغنية تسمعها روعي تبدأ بلحن  
رحيلك.

عزفت وداعك بأنامل باردة على أوتار  
قلبي.

تراقصت دموعي بين النغمات، وأصبحتُ  
عالقًا بين البداية والنهاية.

حاولت أن أغلق الأبواب أمام ذكرياتك،

لكن صدى صوتك ما زال يملأ الجدران.

كم من لحن مؤلم عزفته روعي  
وحدها، في غيابك الذي لا يُنسى ولا  
يغفر.

تتراقص الأوجاع كأشباح حولي،

تقترب من أنفاسي حتى أكاد أختنق.

هل تذكر يوم قلت إن الحب أبدي؟

كنتُ أصدق الكذبة حتى آخر لحظة.

الآن أعيش في عتمة أحيائك، أبحث عن

النور بين أصداء حب منطفئ.

لكن، حتى في الظلام، أحنّ لحنك  
الأخير، لأن الألم، رغم قسوته، لا يزال  
منك.

\*\*\*\*\*

نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني

## أطيف الغياب

حين رحلت، لم تترك وراءك سوى  
أطيف تسكنني.

أطيفك تزورني مع كل نبضة ألم،  
تتسلل عبر نوافذ الليل وتغمرني بصقيع  
الذكرى.

كم من مرة حاولت الهروب، لكن  
الأطيف أسرع.

في عزلتي، أتحدث مع صورك المعلقة  
في ذاكرتي،

ولا أسمع سوى صدى صمتك المؤلم.

كل خطوة أخطوها نحو النسيان،

تسحبني إلى عمق الألم من جديد.

كانت أحلامنا ذات يوم مزهرة،

لكنها الآن أوراق خريف تذروها الرياح.

لماذا حملتني على أجنحة الأمل،

ثم أسقطتني في وادٍ بلا قاع؟

أطيفك ترقص فوق جروحي،

وأنا أراقبها بعيونٍ مغمورة بالدموع.

لا أنت هنا لتقتل الأشباح،



ولا أنا أستطيع قتل الذكرى.  
سأبقى أسير الأطياف،  
حتى أتعلم كيف أدفنك في قلبي.

\*\*\*\*\*

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

## رماد الأمانى

تُركت وحيثاً بين رماد الأمانى  
المحترقة، أجمع شظايا أحلامنا التي  
أطفأتها يد الفراق.

كل ذكرى كانت شعلة مضيئة، لكنها  
احترقت ببطء حتى تحولت إلى رمادٍ  
بارد.

أين أنت الآن؟ هل حملك الريح بعيداً؟  
أم أنك كنت الرماد الذي اختفى في  
العدم؟

لا شيء في يدي سوى غبار الأيام، ولا  
أمل في عودة ما احترق.

أقف في زوايا الليل، أبحث عن شرارةٍ  
تعيدني إليك.

لكن الرياح كانت قاسية، تطفئ أي نور  
يقرب مني.

ما تبقى من حبك ليس إلا رماداً، يملأ  
صدري بدخان الأسى.

لكن حتى الرماد يحمل طيفك، يذكرني  
بأنني كنت يوماً أملك كل شيء.

## نزيف الروح

أقف هنا، أنزف من جروحي المفتوحة.  
كل جرح يحمل اسمك،  
كل ألم يصرخ بذكراك.  
روحي لم تعد إلا شظية منك،  
ترفض الانكسار لكنها لا تستطيع  
النهوض.  
كنت النبض الذي أحيا أيامي،  
لكن رحيلك قتل كل نبض في داخلي.  
ما زلت أسمع صوت وداعك في  
أذني، كالطغنة الأخيرة التي لم أستطع  
الهرب منها.  
في كل مرة أحاول النسيان، يعود الألم  
أقوى مما كان.  
لا دواء يشفي روحي،  
ولا نهاية لهذا النزيف المستمر.  
أتعلم ما هو الموت البطيء؟  
إنه أن تحيا بجسدٍ خالٍ من الروح،  
روحٌ نزفت حتى آخر قطرة حب.

## صمت النجوم

ليالي الفراق طويلة وصامتة،  
والنجوم تراقبني بعينٍ باردة.  
كم من مرة همست للسماء باسمك،  
لكن حتى النجوم لم تردّ على صراخي.  
أصبحت السماء مرآة لوجعي،  
ترى دموعي المتساقطة ولا تمطر  
عزاءً.

كم تمنيتُ لو كان الحب سحابة،  
تمطر حين يغيب النور.  
لكن كل ما في السماء الآن هو صمت،  
صمت يشبه غيابك المؤلم.  
كنت شمسي وقمري،  
لكن الغيوم السوداء أخفت كل نورك.  
لا أريد شيئاً سوى حديثٍ أخير  
لكن صدى الغياب هو كل ما أسمع.  
وحدي في عتمة الكون،  
أنتظر معجزة لا تأتي أبداً.

\*\*\*\*\*

## وداع بلا كلمات

لم أقل وداعًا،  
ولم تمنحني حتى فرصة الفراق.  
رحلت كما يرحل الغريب،  
وكان حينا لم يكن شيئًا يُذكر.  
بقيت الكلمات عالقة في حلقي،  
تختنق مع كل نبضة في قلبي.  
كان الوداع صامتًا لكنه صرخ في  
داخلي،  
وترك جدران روعي تهتز من الألم.  
كيف تنسى من أحبك بكل كيانه؟  
كيف تطفى نارًا اشتعلت من أجلك؟  
أسئلة بلا أجوبة،  
وحب بلا نهاية واضحة.  
حتى الآن، أقف عند عتبة الانتظار،  
كأنك ستعود بلا موعد.  
لكنني أعلم أنك لم تكن أبدًا لي،  
وأني كنت مجرد ذكرى عابرة.

\*\*\*\*\*

## عطر الذكرى

رائحتك ما زالت تسكن أنفاسي،  
كأنك لم تغادر أبدًا.  
كل نفس أتنفسه يحمل عطرِكَ،  
ويعيدني إلى زمنٍ كنت فيه عالمي.  
حاولت أن أغلق أبواب الذكرى،  
لكن العطر أقوى من أي جدار.  
إنه يتسلل إلى قلبي،  
ويوقف أشباح حبٍ لا يموت.  
كم تمنيت أن تمحي الذكريات،  
لكن حتى الهواء يرفض أن ينسى.  
رائحتك ليست عطرًا فقط،  
إنها ذاكرة محفورة في أعماقي.  
أعيش بين شهيق الألم وزفير الحنين،  
ولا أمل في النجاة من هذا العطر.  
فكل ما تركته لي هو عبير حبك،  
الذي لن يتبخر مهما مرّ الزمن.

\*\*\*\*\*

## شظايا القلب

حين رحلت، تحطّم قلبي إلى شظايا.  
كل شظية تحمل ذكراك،  
تجرحني كلما حاولت نسيانك.  
أمسك بها، لكنها تنغرس في يدي بلا  
رحمة.

كان الحب بيننا لوحة جميلة،  
لكن ضربتك الأخيرة كسرتها للأبد.  
أحاول جمع القطع المتناثرة،  
لكنني لا أرى سوى الألم بين أناملني.  
لماذا كسرتني؟

ألم يكن من السهل أن ترحل بهدوء؟  
لكنك تركتني بين أنقاض نفسي،  
أعاني كل لحظة من ألم لا ينتهي.  
حتى لو حاولت بناء قلبي من جديد،  
ستظل شظاياك تسكنني.

أنت لم تكن فقط ذكري،  
بل كنت الجرح الذي لن يُشفى أبدًا.

\*\*\*\*\*

## صقيع الغياب

غيابك كان شتاءً لا ينتهي.  
كل يوم أستيقظ على بردٍ يلقني،  
ويذكرني بأنك لم تعد هنا.  
أشعر بأنفاسك الباردة على روحي،  
وكأنك تركت صقيعك خلفك.  
حتى الشمس لم تعد تدفئني،  
فكل شيء تحول إلى صقيع قاتل.  
ذكرياتك أصبحت مثل الجليد،  
تجمدني كلما اقتربت منها.  
حاولت إذابة جليدك بدموعي،  
لكنها تحولت إلى بلورات ألم.  
الليل طويل كصقيعك،  
وكل نجمة تذكرني بنورك الغائب.  
لو كان الغياب صيفاً،  
ربما كنت سأذوب في حرّه.  
لكن غيابك كان شتاءً بارداً،  
يقتلني ببطء دون رحمة.

\*\*\*\*\*



## قُبلة النهاية

آخر قبلة من شفّيتك،  
كانت الطعنة التي لم أتعافَ منها.  
قبلة خالية من الحياة،  
وكأنك كنت تودعني للأبد.  
أحاول أن أنسى ملمس شفّيتك،  
لكنها محفورة على روحي كوشمٍ لا  
يمحى.

كل مرة أذكرها، ينفجر الألم،  
كأنها كانت قبلة موت وليست حبًا.  
كم كنت أعمى حين قبلت وداعك؟  
ظننتها البداية، لكنها كانت النهاية.  
ألم يكن من الأجدر أن ترحل بصمت؟  
لكن لا، اخترت أن تترك ندبة أبدية.  
الآن، أعيش على أطلال تلك القبلة،  
بين نار الحنين وثلج الفراق.  
قبلة لم تكن سوى صفحة أخيرة،  
مزقتها بألمٍ لن يُشفى أبدًا.

\*\*\*\*\*

## مرآة الجروح

حين أنظر في المرأة،  
لا أرى وجهي، بل جروحي.  
كل جرح يحمل اسمك،  
وكل ندبة تتحدث عن ألمك.  
كنت المرأة التي رأيت نفسي من خلالها،  
لكنها تحطمت حين رحلت.  
لا انعكاس لي سوى ماضيك،  
وكل نظرة تؤلم روحي أكثر.  
حاولت تنظيف المرأة من غبار  
الذكريات،  
لكنها رفضت أن تمحى آثار حبك.  
هل رأيت يوماً مرآة تعكس وجعاً؟  
هذه المرأة ليست سوى شاهد على  
ألمنا.  
الآن، كل صباح، أواجه وجهك في  
ملامي.  
أنت لم ترحل فعلياً، بل بقيت هنا، جرحاً  
حيّاً.

\*\*\*\*\*

## دموع بلا نهاية

بكيت حتى جفت ينابيع عيوني،  
لكن الألم لم يرحل.  
كل دمعة كانت صرخة روح،  
لكن الصرخات لم تُسمع.  
كيف أعيش في عالم خالٍ منك؟  
كيف أتحرر من قيود حبك؟  
كل مرة أنظر إلى الأفق،  
أرى ذكراك تحجب عني النور.  
الألم هو رفيقي الآن،  
يحملني في كل ليلة إلى ظلام الفراق.  
دموعي لم تعد ماءً فقط،  
بل بحرًا من الأوجاع الغارقة.  
كل دمعة تسقط،  
تحمل جزءًا منك.  
لكن حتى لو بكيت حتى أفنى،  
لن ينتهي الحزن يومًا.

\*\*\*\*\*

## ظلال لا تنام

في كل ليلة، تعود ظلالك لتحوم حولي.  
ظلال باردة، تذكرني بماضٍ لن يعود.  
لا أعرف كيف أهرب منها،  
فهي تلاحتني كأنها لعنة.  
كنت أظن أن الظلام يبتلع الذكريات،  
لكنه أصبح أرضاً تنبت فيها أشباحك.  
ظلك يسكن في كل زاوية من روحي،  
يراقب أنفاسي، يقتل هدوئي.  
لا أستطيع النوم دون رؤيتك،  
لكن رؤيتك تعذبني أكثر.  
كل مرة أغمض عيني،  
تعود لتكرر رحيلك بلا نهاية.  
أشعر وكأن روحي محاصرة،  
تقاتل أشباح الحب الذي فقدته.  
لكنك لست هنا،  
ولم يكن لك يوماً ظلٌ للعودة.

\*\*\*\*\*

## سجن الحنين

حنيني إليك ليس حبًا،  
بل سجنٌ أبني جدرانَه كل يوم.  
كل ذكرى هي قيدٌ جديد،  
وكل حلم هو بابٌ موصل.  
أحاول أن أهرب منك،  
لكن خطواتي تعود دائماً إلى نفس  
المكان.  
لا مفاتيح في هذا السجن،  
ولا نوافذ تطل على النسيان.  
كنت الحارس والسجين،  
والآن تركتني وحدي بين الجدران.  
أعيش بين ذكريات حبك،  
وأموت ببطء في غيابك.  
حتى لو تحطمت الجدران يوماً،  
سيبقى الحنين سجنًا لا يرحم.  
لأنك لم ترحل تمامًا،  
بقيت هنا، في قلبي، سجنًا للأبد.

\*\*\*\*\*

## بحر الدموع

أصبحت دموعي بحرًا واسعًا،  
أغرق فيه كلما حاولت أن أنسى.  
أمواجه عاتية،  
تحمل كل ذكرى موجعة من أيامنا.  
كل قطرة دموعه تنادي باسمك،  
وكل موجة تضرب شواطئ قلبي.  
حتى النجاة أصبحت مستحيلة،  
فلا قوارب تحملني إلى برّ الأمان.  
في هذا البحر، لا شمس ولا قمر،  
فقط عتمة حبك الذي اختفى.  
أحاول العوم، لكن الذكريات ثقيلة،  
تسحبني إلى قاع الألم كل مرة.  
حتى لو جفّت دموعي،  
سيبقى البحر شاهدًا على حزني.  
بحر لا نهاية له،  
تمامًا كفراقك الذي لا يندمل.

\*\*\*\*\*

## رماد الروح

أحرقته روحي حتى أصبحت رمادًا.  
نار حبك كانت شرسة،  
لكن نار فراقك أقسى.  
كل شيء احترق في داخلي،  
حتى الأمل أصبح رمادًا باردًا.  
حاولت أن أعيش من جديد،  
لكن الرماد لا ينبت حياة.  
كل خطوة أخطوها في حياتي،  
تتبعها سحابة من الحزن.  
لماذا تركتني بين النيران؟  
هل كنت تعلم أنني سأصبح حطامًا؟  
الآن، كل ما في داخلي رماد،  
يحمل آثار حب لن ينطفىء.  
حتى لو مرت الأيام،  
سيبقى الرماد شاهدًا على ما كان.  
لأنك لم تكن فقط حبًا،  
بل كنت النار التي أحرقته للأبد.

\*\*\*\*\*

## نحيب الرياح

في كل مرة تهب الرياح،  
أسمع صوتك يهمس باسمي.  
رنين حبك القديم يسكن الهواء،  
يقتلني كلما مرّ بجانبني.  
كنت رياحًا تعصف بقلبي،  
لكن رحيلك أصبح عاصفة لا تهدأ.  
كل همسة في الهواء،  
تحمل أوجاع فراقك.  
حتى الطبيعة نفسها تبكيك،  
فالرياح تحمل عبء الحزن كما أفعل أنا.  
أقف بين الأشجار،  
وأستمع إلى نحيب الرياح.  
أنت الغائب،  
لكن صوتك لا يزال هنا.  
يلاحقتني في كل نسمة،  
ويتركني أسيرًا إلى الأبد.

\*\*\*\*\*



## بقايا أمل

في أعماق روعي المهشمة،  
بقي ضوء أملٍ صغيرٍ يحمل اسمك.  
كلما حاولت أن أنساه،  
ينبض من جديد بذكراك.  
أتعلم ما أصعب شيء؟  
أن تحب من يتركك في منتصف الطريق،  
ثم يبقى الأمل عالقًا كشوكة في القلب.  
لا يزهر، ولا يموت.  
كم مرة طمست ملامحك من أحلامي،  
لكن صورتك تتشكل من غبار الذكريات.  
كنت أريد نهاية واضحة،  
لكن الحكاية انتهت بلا خاتمة.  
بقايا الأمل ليست نعمة،  
بل لعنة تعيدني إليك كل مرة.  
كل ما أريده الآن هو النسيان،  
لكن بقايا حبك لا تزال حيّة في داخلي.

\*\*\*\*\*

## رقص على أنقاض الحب

أراني أرقص وحدي على أنقاض حبنا،  
أقدامي مثقلة بذكرياتك.

كل خطوة هي وجع جديد،

وكل لحن يعيدني إلى أيام مضت.

كنا نرقص معاً على أنغام الحب،

لكن الآن، الرقص صراع مع الفراغ.

أحاول أن أتماسك،

لكن الأرض تهتز تحت قدمي.

الأنقاض التي خلفتها بغيابك،

هي حجارة ثقيلة تسكن قلبي.

لا أريد هذه الرقصة،

لكنني لا أملك خياراً آخر.

سأظل أرقص حتى تنتهي الموسيقى،

وربما حينها سيتوقف الألم.

لكن أنقاضك ستبقى دائماً،

شاهدة على حبٍ لم ينتهِ في روعي.

\*\*\*\*\*

## وردة الألم

زرعت حبك في قلبي كوردة،  
لكن الألم سقى جذورها حتى تعفنت.  
كل بتلة كانت أملاً،  
لكنها سقطت واحدة تلو الأخرى.  
رائحتك كانت عبيراً يملأ حياتي،  
لكنها تحولت إلى شبح خائق.  
أحاول اقتلاع هذه الوردة الملعونة،  
لكن جذورها تغوص أعمق من أنفاسي.  
كم من مرة وقفت أمام ذكرياتنا،  
أراقب بتلات الحب وهي تذبل.  
لكن الألم لا يموت مثل الورود،  
بل يبقى شائكاً في داخلي.  
الآن، أصبحت وردة الألم زهراء،  
تسكن في صدري كجوهرة مسمومة.  
ومهما مرّ الزمن،  
سيبقى شذاك جزءاً من جراحي.

\*\*\*\*\*

## أثر الغياب

غيابك لم يكن مجرد رحيل،  
بل كان زلزالاً ضرب أركان حياتي.  
كل شيء تحطم داخلي،  
وتركتني حطامًا بلا وجهة.  
الأماكن التي كنت تسكنها،  
لا تزال تحمل دفاء حضورك.  
لكنها أصبحت باردة الآن،  
كأنها تنتظر عودتك المستحيلة.  
أثر غيابك واضح على وجهي،  
في كل خط يرسمه الحزن.  
حتى صوتي أصبح هامسًا،  
لا يقوى على مواجهة الفراغ.  
هل تعلم أن الغياب يقتل ببطء؟  
لا يتركك تموت مرة واحدة،  
بل يجزّك جزءًا جزءًا  
حتى لا يبقى منك سوى ظل مهترئ.

\*\*\*\*\*

## ولادة من الرماد

من تحت أنقاض الألم والفراق،  
تولد روعي من جديد.  
كل جرح كان شاهداً على حبٍ مضى،  
لكنه الآن أصبح ذكرى لا تقيديني.  
لم أعد ذلك القلب المكسور،  
بل روحٌ قوية صقلها الوجد.  
البكاء الذي كان يطاردني ليلاً،  
أصبح الآن مطراً يغسل آلامي.  
كنت رماداً تذروه الرياح،  
لكنني اخترت أن أكون النار التي لا  
تتطفئ.  
أحرق كل ما كان يربطني بك،  
وولدت من بين اللهب مثل طائر العنقاء.  
الحب الذي مات،  
علّمني كيف أحب نفسي أولاً.  
والألم الذي نهش روعي،  
زرع فيّ شجاعة لم أعرفها من قبل.  
الآن، أقف هنا حرة،  
لا أبحث عن العودة إليك،

بل عن طريق يمضي بي نحو نور جديد.  
ولادة من الرماد، لكنها بداية لا تنتهي.

\*\*\*\*\*



نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني

## الخاتمة

وفي النهاية، ليست الحكاية سوى رحلة بين الظلال والأنوار، بين الانكسار والنهوض. كتبت هذه الصفحات وأنا أحمل في قلبي كل ألم مرّ بي، وكل ذكرى لم تفارقني. كانت الكلمات مرآة عكست ما في داخلي، لكنها أيضًا كانت الجسر الذي عبرت عليه نحو السلام الداخلي.

علّمني الألم أن الحزن ليس عدوًا، بل معلم صامت. وعلّمني الفراق أن الذكريات وإن بقيت، فهي ليست سوى أطراف تهب في الرياح. واليوم، أضع القلم وأغلق هذه الصفحات، وقد أصبحت أقوى مما كنت، وأعلم أن الرماد ليس النهاية، بل هو بداية حياة جديدة تنبعث من بين الحطام.

لكل من يحمل ألمًا في قلبه، أقول: لا تخف من احتضان ذكرياتك، ولا تخف من البكاء. ففي نهاية كل رحلة شاقة،

هناك نور ينتظر. وبين أطياف الرماد،  
هناك دوماً أمل يولد من جديد.

\*\*\*\*\*



نسمات الادب  
للنشر الإلكتروني